

الفائق في غريب الحديث

الراء مع الياء النبي صلى الله عليه وآله وسلم مَرَّ بقوم يَرُّ بعُون حِجْرًا ويروى : يَرُّ تَبْعُونَ فقالوا : هذا حجر الأشداء فقال : ألا أُخبركم بأشدكم ؟ مَنْ مَلَكَ نفسه عند الغضب . وروى : مر بناس يتجاذون مهْرَاسًا فقال : أتَحْسِبُونَ الشدة في حَمَلِ الحِجَارَةِ ؟ إنما الشدة أن يمتلئ أحدكم غيظًا ثم يغلبه .

ربع رَبْعُ الحِجْرِ وَاِرُّ تَبَاعُثُهُ وَإِجْدَاؤُهُ : رفعه لإظهار القوة وسمى الحجر المربع الرِّبْعَةَ وَالْمُجْدَى . وفي أمثالهم أثقل من مُجْدَى ابن رُكَانَةَ وهما من رِبْعٍ بالمكان وجَدَا فيه ؛ إذا وقف وثبت لأنه عند إشالتة الحجر لا يُدَّ له من ثبات واستمكان في موقفه ذلك . والتَّجَادَى : تفاعُل من الإجداء أي يجذى المهراس بعضهم مع بعض هذا ثم هذا ومنه حديث ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : إنَّه مَرَّ بقوم يتجاذون حِجْرًا وروى : يُجْدُونَ فقال : عمَّال أقوى من هؤلاء . والمِهْرَاس : حجر مستطيل منقور يُتَوَضَّأُ منه شبيه بالهاوون الذي يُهْرَسُ فيه وَاللَّهْرَسُ : الدَّقَّ الشَّدِيد . في صلح أَهْلِ نَجْرَانَ : ليس عليهم رُبِّيَّةٌ ولا دم .

ربا سبيلها أن تكون فعوولة من الربا كما جعل بعضهم السريَّة من السَّرِّو وقال : لأنها أَسْرَى جَوَارِي الرِّجْلِ . وعن الفرَّاء : هي رُبِّيَّةٌ وشبهها بحُبِّيَّةٍ حيث جاءت بالياء وأصلها واو . أسقط عنهم كلَّ رِبَاٍ ودم كان عليهم في الجاهلية . إنَّ مسجَدُهُ صلى الله عليه وآله وسلم كان مِرْبَدًا لِنَتِيمِينَ فِي حِجْرٍ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءٍ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُمَا مُعَاوِذُ بْنُ عَفْرَاءٍ فَجَعَلَهُ لِلْمُسْلِمِينَ فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدًا .

ربد المرربد : المكان الذي تُرِيدُ به الإبل أي تحبس ومنه مِرْبَدُ المَدِينَةِ والبَصْرَةِ